في عصره الى اهل المدينة انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاكتبوه فاني خشيت دروس العلم وذهاب العلماء وعن الشافعي
ان هذا العلم يند كما تند الابل ولكن الكتب له حماة والاقلام عليه رعاة
لا يبعد وجوبها على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم
ونحوه قول الذهبي لما شرعوا من المائة الثالثة وهلم جرا واول من دون
الحديث الزهري بامر عمر بن عبد العزيز وبعث به الى كل ارض له عليها سلطان
وقد اختلفوا في الجواب عن حديث ابي سعيد الدال على النهي عن الكتابة
والجمع بينه وبين احاديث الاذن في الكتابة كحديث ابي شاة فاجيبوا
بجوابات ثلاثة الاول فقيل ان النهي منسوخ بها وكان النهي في اول
الاسلام لخوف اختلاطه اي الحديث بالقرآن اي بسبب انه لم يكن قد
اشتغل الناس بالقرآن ولم يكثر حفاظه والمتقنون له فلما الفه الناس
وعرفوا اساليبه وكمال بلاغته وحسن تناسب فواصله وغايته صارت لهم
ملكة يميزونه بها من غيره فلم يخش اختلاطه بعد ذلك فلذا قال فمما
امن ذلك اذن فيه وهذا الجواب جنح اليه ابن شاهين فان الاذن
لابي شاه كان في فتح مكة قال الحافظ وهو اي هذا الجمع اقربها والثاني
قيل ان النهي في حق من وثق بحفظه وهذا قال ثعلب اذا اردت علما
ان تكون عالما فاكثر العلم والاذن لمن لم يثق به والثالث قيل النهي
عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا يسمعون
تأويل الآية فربما كتبوه معه قال الحافظ ابن حجر ولعلها قرئ في الشاذ
في قوله



في قوله ليشو احولا في العذاب المهين قلت هذه قراءة ذكرها ابن خلكان
لابن شنبوذ وذكر غيرها فيه سواده وذكر لها قصة فلا يصح التمثيل
به الى ذا الكلام فيما كان يكتبه الصحابة فنهو عن ذلك عن خلط كتابة
القرآن بتاويله في صحيفة لخوف الاشتباه والله اعلم مسألة و
ينبغي استحبابا مؤكدا بل عبارة ابن خلاد وعياض تقتضي الوجوب و
عبارة ابن الصلاح تدل على ان كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة الى ضبطه
الى اخره فافادت عبارته الوجوب لطالب الحديث العناية في تجويد كتابته
واعجام اي بالنقط ما يلتبس منه لو ترك اعجامه والاعجام ازالة العجمة
وذلك بالنقط ونحوه فيميز الخاء من الحاء المهملة والذال المعجمة من
الدال المهملة كما في مثل عليكم بمثل حصى الخذف فيعجم كلا من الخاء والذال
بالنقط وروي عن الثوري انه قال الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة قال
واعجام المكتوب يمنع من استعجامه وشكله يمنع اشكاله لا سيما اعجام
اسماء الرواة كخباب بالمعجمة والى الجوزا بالجيم والزاي والى الحوراء بالحاء
المهملة والري ويعرف عطف على العناية اي وينبغي له ان يعرف ما اصطلح
عليه اهل الحديث فلهم اصطلاحات في تخريج الساقط قال زين الدين
انهم يسمون ما سقط من اصل الكتاب فالحق في الحاشية او بين السطور
اللحق بفتح اللام والحاء معا قال واما كيفية ما سقط من الكتاب فلا
ينبغي ان يكتب بين السطور لانه يضيقها ويعكس ما يقرا خصوصا ان كانت
السطور ضيقة متلاصقة والاولى ان يكتب في الحاشية فان كان الساقط من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)